فيها ليلاً ونهاراً اجتماعات طويلة يتناقشون في موضوعات الكتاب مناقشة حرة وبعد ذلك قدموه للطبع ولم تكن ماليتهم تساعدهم على انجاز طبعه فافترضوا من احد زملائهم ما مكنهم من انجاز طبعه ولم تساعدهم حالتهم المالية على استئجار مكان خاص فكانوا يجتمعون في قهوات قليلة الرواد، ولما انشئت نقابة المعلمين تفاوض معها الاعضاء في الاجتماع في دارها فسمحت لهم بذلك، وكانت قبل ذلك تعقد اجتماعاتها العمومية في بعض المدارس الاهلية في كل عام، وعلى أثر ذلك اخذت اللجنة تنمو متدرجة تدرجاً طبيعياً فبعد ما كان كل مؤلف يتولى خزن كتابه في داره وبيعه على نفقته وتقديم حساب عنه للجنة لعدم وجود مكان لها يتسع لذلك اتفقت مع بعض المكاتب على ان تتولى ذلك مقابل فوائد ممتازة في تخفيض اثمان المطبوعات لها، ثم انشأت مكاناً خاصاً لها ومخزناً لمطبوعاتها ودفاتر منظمة تنظيماً حديثاً.

ولقد عرف الجمهور في هذه المدة للجنة منزلتها وفضلها، وقيمة ما تطبعه من الكتب، فأقبل على مطبوعاتها ومنحها ثقته، عهد فيها التدقيق وجعل كتبها متحلية بالامانة العلمية وذلك لانها لم تأذن بطبع كتاب الا بعد تأليف لجنة اختصاصية لفحصه، وهي تعني بتقديم مؤلفات مستوفية شروط الثقافة، وتنفق عليها عن سعة ولا تبالي بما يساور بعض النفوس من الحرص على المادة ومراعاة اذواق واهواء الجماهير في ما ليس من العلم حتى أن رجال العلم صاروا يثقون بكل كتاب وضع عليه اسم اللجنة.

هذا ويحق للجنة الآن وقد سلخت عشرين عاما ان تفخر لان اعوامها زادتها مدة وثقة في الوقت الذي تعود الناس ان يتخوفوا على كل مشروع مفيد لأنهم عهدوا الحبوط يتسرب الى كثير من المشروعات التي تقوم بها الجماعات والافراد ولقد ضمت الى جسمها الفني نخبة من صفوة رجال العلم في مصر يبلغ عددهم نحو سبعين واخرجت للقراء نحو سبعين كتاباً علمياً ومدرسياً وكلها من خيرة الكتب في تغذية الثقافة العربية بالعلوم التالدة والطريفة في مراحل الحياة المدرسية.

ولقد جعلت مبدأها ان لا تدخل في المجادلات السياسية أو الدينية بل انصرفت لنشر الثقافة عالماً منها بأن ذلك هو خير خدمة تؤديها للبلاد فترقى بها الامة وخير عرض يوصلها الى مقصدها السامي.

ومن هذا يتبين ان معظم الامال التي كان يؤملها حضرات مؤسسي اللجنة في عام ١٩١٤ قد تحققت وصارت حقيقة ملموسة

ولا تزال الآمال معقودة على السير باللجنة في طريق الكمال تبعاً لسنن الارتقاء والنمو في تدعيم الاعمال وها هي قد صارت تملك مطبوعات كثيرة وصارت لها مجلة اسبوعية وستنشيء مطبعة في عهد قريب ان شاء الله فنتمنى للجنة اطراد التقدم في مشروعها العظيم الذي عرفت الحكومة لها فضلها فيه فمنحتها اعانة مالية لا بأس بها ونرجو أن تزيدها الحكومة رعاية حتى تقوى على أكثر مما نهضت به مما يجعل كل عربي ومصري وشرقي يفاخر بها ويرجو لها الفوز والفلاح.

محيي الدين رضا
(الجامعة الاسلامية)

ديوان زكي مبارك

تحت هذا العنوان، نشرت مجلة « السلام » الغراء مقالا بامضاء الاديب عبد الله كنون الحسني، ساق الكاتب كلامه أولا. نحو صاحب الديوان فعدد شيئاً من آثاره الادبية والعلميه، ثم ذيل مقاله بايراد اغلاط أو تراكيب غير صحيحة فصيحة عثر عليها اثناء نظرته الوجيزة التي القاها على الديوان.

فليسمح لي الاستاذ ان أنا صارحته بحياده عن جادة الصواب فيما توهمه غلطاً أو غير فصيح، يقول صاحب المقال: ان (لو) في بيت:

« وقد أصبحت لا تسلو ☆ فلو أصبحت لا تصبو »

حذف جوابها وهذا غلط.

فهذا يخالف ما هو مسطر في كتب النحو من أن لو مختلف في ايراد جوابها، فقد ذهب جماعة من النحويين في طليعتهم ابن الضائع، وابن هشام، الى أن لو قسم برأسها فلا تحتاج الى جواب، وبعضهم يذهب الى وجوب ذكر جوابها ان تضمنت معنى الشرط، ولنفرض أن ذلك واجب، الا أنهم قالوا انه يجوز حذف جوابها إن علم مضمونه، بل قد يكون حذفه من المحسنات في بعض

المقامات وهذا شائع وشائع جداً ، فهل من المحظور على زكي وحده الا ياتي بالجواب ؟

وهل يقع في الغلط ان ادخل هلاَّ على الاسم بعد ما قال النحويون قاطبة : ان حروف التحضيض تدخل على الاسم ويكون معمولا بفعل مقدر ومثلوا له بقول النبي عليه الصلاة والسلام لجابر حين أخبره بأنه تزوج ثيباً : هلاَّ بكراً تداعبها وتداعبك ؟ وقول الشاعر :

الآن بعد لجاجتي تلحونني ☆ هلاَّ التقدم والقلوب صحاح

وكثيراً ما نقول : هلا خيراً أو خير من ذلك ، أي هلاَّ كان منك خير ؟ أفلا يكون ـ اذن ـ بيت الشاعر من هذا القبيل ؟

بعد هذا أيضاً ناخذ على الدكتور اطلاقه « المزيج » على الماء كان ذلك لا يجوز ، لنفرض أن الامر كذلك ، فهل من الحسن أن نقيم مكانها « القراح » ؟ كلا أيه الصديق ، أن لفظة « القراح » ادخلت على البيت ما يخصه ابن الاثير باسم « المنافرة » فقد سلبت البيت جماله ولطافته بمجاورتها لعدواتها في البيت فهي ـ على كل حال ـ غير صالحة لان تاخذ قرارها منه ، فلو استدركتها على « لامية الشنفرى » بدلا من مقطوعات زكي ، لكان ذلك أدعى الى القبول .

ويحك يا زكي ما أبأس حظك ! أذهب بك الطموح الى كل هذا ؟ أتريد أن تضيف لقب الشاعرية الى عريضة القابك والقوم يابون عليك ذلك ؟

إنهم ظلموك بانتقاداتهم المرة ، ولكنهم عدلوا ، فكم أصليت غيرك سعير نقدك (وجزاء سيئة سيئة مثلها) .

ولنا عودة الى الموضوع . عبد الرحمن الفاسي

— نقترح على مكاتبنا الفاضل ان يرسل ما وعد بكتبه في الموضوع الى مجلة السلام التي نشرت المقال المتحدث عنه ، فهي اولى بنشر كل ما يكتب في شأنه علاوة على ان ذلك انسب وأصلح .

تدريس الرسم

غايته وقواعده الاساسية

لقد سمعت ولا أزال اسمع من أفواه أكثر الناس حتى المتعلمين منهم بان الرسم ليس الا سلوى للاطفال ومن الكماليات التي لا شأن لها ، وليس له أقل فائدة في حياة البشر العلمية والتربيوية ، وكثير من الاباء الذين يجهلون فوائد الرسم يمنعون أبناءهم من الاشتغال والتمرن في دروس الرسم بقولهم : ما الذي تستفيده من الرسم الذي يضيع الوقت سدى ؟ ولا اريد ولدي أن يكون رساماً .

مسكين ذلك الوالد الجاهل ! لو علم ما للرسم من الفوائد الجمة التي تؤهل الطفل لان يكون رجلا عاملا مفكراً في مستقبله عوضاً عن أن يكتفي بشحن دماغه بنظريات جافة مجردة ، لا يعرف سوى سرد تلك النظريات ولا يتمكن من تطبيق نظرياته في حياته العلمية لكان موقفه تجاه دروس الرسم غير هذا الموقف .

فوائد الرسم

فوائد الرسم كثيرة لا تحصى لانه يخدم الفائدتين :

١ً — الفائدة العملية .

٢ً — الفائدة التربيوية .

الفائدة العملية

لنبحث الآن عن الفائدة العملية ثم ننتقل الى الفائدة التربيوية التي هي غاية دروس الرسم في المدارس الابتدائية .

اذا أراد شخص عمل شيء عند نجار أو حداد أو في معمل من المعامل يحتاج الى الذهاب الى ذلك العامل مراراً متعددة لكي يعطيه الايضاحات اللازمة ، وقد يحتاج الى استعادة العمل مراراً وبذلك يكون قد أضاع وقته ووقت العامل سدى .

فهذا ناتج عن عدم معرفته للرسم ، فلو كان يحسنه لصنع رسماً هندسياً مرقماً لذلك الشيء وقدمه الى العامل ، فقام الرسم عنده مقام الايضاحات والملاحظات فاراح صاحب العمل بذلك نفسه وأراح العامل أيضا وساعد على جودة العمل نفسه .

الرسم اذاً ضروري للعامل ولكل شخص ، والجاهل به لا يمكنه